تعدد الكتابات ومضامينها

نصر هرهرة

كتابات تنتشر في كل الأرجاء أغلبها عشوائية لا تنم عن تفكير عميق بل مجرد تسجيل حضور أو ثرثرة لا تحمل معنى ولا فكرا ولا تستند إلى مرجعية أو خلفية سياسية وثقافية، بعضها تستنكر تجاهل القضية الجنوبية في رؤية الحوثة المقدمة للأمم المتحدة وكأنها كانت تتوقع أنهم سيقدمون لنا الجنوب على طبق من ذهب، والبعض الآخر يعتبرها وثيقة للحل النهائي، وكأن المجلس السياسي لأنصار الله هو مجلس الأمن الدولي الذي بيده البند السابع! وبعض الكتابات تأتي من خلفية تعتقد أن إعلان التحالف لتعليق العمليات العسكرية لمدة أسبوعين وكأنه اتفاق بين الحوثي والتحالف وتجاهل للشرعية بينما ديباجته تقول أنه استنادًا لقبول الشرعية لمبادرة الأمم المتحدة ودعما لهذه المبادرة، وتأتي بعض الكتابات لتتساءل: ماذا سيكون موقف الشرعية؟ وكأنه لا يعلم أن الشرعية هي من قبلت المبادرة أولا وأن التحالف بنى على موقفها، أما الأدهى من ذلك أن كتابات عدة تتحدث عن أن التحالف باع الجنوبيين وغدر بهم يعتقد أن الحرب ستستمر إلى الأبد أو كان هذا الوقت للحرب لمدة أسبوعين (هي فترة الحضانة لفيروس كورونا) هي الحل النهائي للحرب في اليمن، صحيح نحن على أعتاب نهاية العملية العسكرية (الحرب) وأهم سبب ذلك أن الحرب لم تعد تحقق أي نتائج لأي طرف أي أن فرض إرادة أي طرف بالقوة قد عجزت تمامًا وتحولت إلى حرب استنزاف ودمار وأثقلت كاهل الناس وخصوصا الفئات الضعيفة وحولت الاقتصاد إلى اقتصاد حرب وظهرت فئات مستفيدة من استمرار هذه الحرب هم أمراؤها.

الاكثر من ذلك أن البعض يكتب أن الحوثي مستمر في التحشيد وإطلاق الصواريخ خارقا وقف إطلاق النار وهذا ينم عن عدم إدراك أن التحالف أعلن تعليق العمليات من طرف واحد ودون شروط لأنه ليس اتفاقا بين طرفي الحرب، صحيح هناك غزل بين الأطراف تديره الأمم المتحدة والكبار لكن لم ينضج بعد إلى مستوى أن يكون اتفاقا موقعا.

البعض يتكلم عن موقع الجنوب بين الأطراف وكأنه لا يدرك أن هناك اتفاقا وقع في الرياض وأن الجنوبيين (المجلس الانتقالي) باعتباره جزءًا من الشرعية أي يمتلك الشرعية في الجنوب سيكون ضمن وفد الشرعية للعملية السياسية برؤيته الخاصة للحل الشامل وحل قضية الجنوب.

يا وكيل شؤون الشهداء والجرحى أجبنا

علي ثابت القضيبي

بمقياس تقييم أداء السلطة الشرعية، فقد أثبت المهندس علوي ناصر النوبه - وكيل شؤون الشهداء والجرحى/عدن - أداءً متفرداً في مهامه، كما وجّسّد تجاوباً وتفاعلاً صادقاً مع مُعظم القضايا التي تصل إلى طاولته، تقريباً عايش هذا كل من احتكّ به في هذا الشأن .

في منتصف فبراير الفارط، صرّح المهندس النوبه للإعلام بأنه تمّ استخلاص مرتبات ستة أشهر للشهداء والجرحى (رواتب ألوية الدعم والإسناد/ ألف ريال سعودي)، وأنه جرى إيداعها في البنك المُركزي، وبعد ذلك قرأنا عن محاولة وزير الدفاع – المقدشي - سحب المبلغ وتحويله إلى مأرب، والغاية معروفة طبعاً، لكن بجهود الشرفاء تمّ وأدُ محاولة النهب هذه، علماً بأنه قد حدث مثلها من قبل، وحُرمَ المستحقون من أسر الشهداء والجرحى من تلك الحقوق حينئذ.

بعد حديث المهندس النوبه للإعلام، تمّ تسليم راتب شهر واحد فقط للمستحقين وعبر اللجان، وجرى الصرف من أحد بيوت الصرافة في عدن، ما يعني أنّ هذا الراتب هو لشهر يناير ٢٠٢٠م، والمتبقي هو راتبي شهر فبراير ومارس ٢٠٢٠م ، ونحن الآن نخوضُ في أبريل، فأين هي الرواتب المتبقية من التي تم استلامها من المملكة؟!

في نفس الصدد نسأله عن خلفيات المماطلة والتسويف في تسليم مرتبات الشهداء والجرحى، وهؤلاء بذلوا الغالي والنفيس في هذه الحرب، وتجشّموا ما لم يتجشّمه أحد مثلهم، فمن هي الجهة المسؤولة تحديداً عن المماطلة في حقوقهم؟! كما ولماذا تكرار تكليف لجان العبث والمماطلة وحشر الناس في طوابير مزدحمة مع كل تسليمٍ لراتب؟ وأيضاً المطالبة بملفات وبيانات و.. و.. مع أن هناك قاعدة بيانات ثابتة ومتكاملة تخص كل الشهداء والجرحى، وهي متوافرة معكم ومنذ أمد ايضاً، فلماذا كل هذا العبث بالناس؟! ومَن وراء ذلك أصلاً؟! ومعروف بالطبع أن تشكيل لجان صرف المرتبات من ذوي القربى ولاشك هي مصدر عيشه ونثريات و.. و..

الشقيقة السعودية سلّمت مشكورة رواتب الشهداء والجرحى لستة أشهر كما صرحتم أنتم بعظمة لسانكم، مع أنه في عهد (طيبة الذكر) الإمارات كان ذلك يجري بكل سلاسة وبشكل ثابت وبدون متابعات ولا مماطلة أو خلافه، ومع كل ذلك نقول الآن إنه لم يُسَلّم إلا راتب شهر يناير فقط! فلماذا لا تحاسب هذه السعودية أو تُساءل السلطة الشرعية على عدم تسليم بقية المرتبات لمستحقيها أسر الشهداء والجرحى؟! أم أنها هي – السعودية – قد دخلت أيضاً في لعبة العبث بجنوبنا وحتى أسر شهدائه وجرحاه بحرمانهم من حقوقهم؟! وكل الوقائع على الأرض تُشير إلى هذا وعلى أكثر من مستوىً وصعيد ولاشك.. أليس كذلك؟!

الحاجة إلى إنشاء وحدة طوارئ في حي الدرين

قبل أذان المغرب بساعة تقريباً نشب حريق هائل بحي الدرين القديم يوم الخميس الماضي 9 أبريل 2020م في بعض هناجر الخشب أو براميل بترول خُزنت في بعض الهناجر القريبة من بيوت الدرين السكنية والشارع الرئيسي لحي الدرين الملاصق لهذه الهناجر، الأمر الذي أدى إلى اشتعال النيران وتصاعد ألسنة الدخان الكثيف الأسود إلى أجواء حي الدرين مما أثار الذعر والخوف والقلق لدى أهالي وساكني منطقة الدرين الصناعية القديمة ونزوح بعض الأسر إلى مناطق مجاورة. وقد جاءت على الفور سيارات الإطفاء وسيارات خاصة لنقل المياه ورجال الأمن والمقاومة وشرطة الدرين ومجاميع من المواطنين من الأحياء الأخرى للمساعدة في إطفاء الحرائق، وفعلاً تم السيطرة وإطفاء هذه الحرائق التي أصبحت تهدد المواطنين والبيوت المجاورة لهذه الهناجر.

وفي ظل هذه المخاوف والأخطار يتطلب الأمر من أصحاب الهناجر والمستأجرين تجهيزها بأدوات الوقاية والسلامة الأساسية التي تستدعي سرعة إخماد مثل هذه الحرائق التي تحدث في بعض الأحيان في هذه المنطقة، حيث حدث قبل فترة حريق هائل في مستودعات مصنع الإسفنج سابقاً الذي كان يحتوي على مواد سريعة الاشتعال، ولولا لطف الله ورجال الإطفاء ومساعدة المواطنين التي بذلت لإطفاء هذه الحرائق لكانت بيوت حي الدرين القديم في خبر كان.

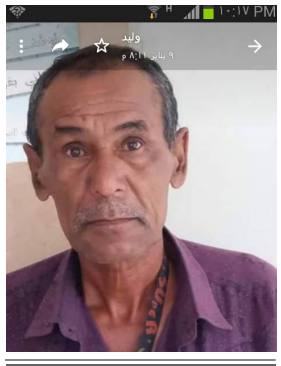

عبدالعزيز الدويلة

ونظراً لخطورة هذه الحرائق التي تحدث ما بين الحين والآخر في هذه المنطقة لا بد من إنشاء وحدة إطفاء للحرائق تتوفر فيها مختلف أدوات ومستلزمات وسيارات الإطفاء أولاً وقبل كل شيء بحكم أن المنطقة تتعرض لحوادث مفاجئة وتحتاج لسرعة المعالجات.

ولعل أحد الحلول هو نقل الساكنين إلى مناطق أخرى من خلال تعويضهم وتسكينهم بعيداً عن هذه الورش والهناجر والمعامل والمصانع الصغيرة، ولكن هذا أمر صعب التنفيذ في ظل الظروف الحالية، ويبقى الحل الوحيد هو رفع السلامة والأمان من خلال ما أشرنا له وهو إنشاء وحدة للطوارئ في منطقة الدرين يعتني ويهتم بالحوادث المحتملة مثل الحرائق والانفجارات الناتجة عن تخزين البترول والمشتقات النفطية الأخرى أو المس الكهربائي.

ولا ننسى هنا تقديم كامل الشكر والتقدير لرجال المطافي وأصحاب بوز المياه الخاصة وشرطة الدرين ورجال المقاومة وكافة المواطنين الذين لولاهم لكانت الدرين في خبر كان، وكان الله في عون الجميع.

السعودية وثقل الفاشلين

عادل العبيدي

في بداية انطلاق عاصفة الحزم لم تكن السعودية تتوقع خيانة ما يسمى بالجيش الوطني؛ لهذا فهي لم تكن تتوقع فشلها في حربها ضد الحوثيين، المؤسف من السعودية هو استمرار تعاملها الإيجابي مع تلك القوى الشمالية المهزومة المنسحبة من جبهات القتال في نهم والجوف ومأرب نحو المحافظات الجنوبية من خلال استقبالها لهم استقبال الأبطال واستمرار دعمها لهم بالعتاد والإكراميات رغم أنهم مهزومين وفاشلين، الحقيقة المرة من ذلك هو وقوع السعودية بين فكي تلك القوى الشمالية، فك فشلهم وهزائمهم وفك شعورها بثقلهم عليها، وهذا يؤكد ويبيّن ميلان السعودية إلى رغبتها في إنهاء حربها مع الحوثيين التي رأت عدم الجدوى من الاستمرار فيها.

قوى الإخوان المتحكمة في الجيش الوطني المهزوم، الممسكة بالقرار السياسي لما تسمى الشرعية، أدركت مسبقا هذه الرغبة السعودية في إنهاء الحرب مع الحوثيين كونها هي التي افتعلت وأعدت الخطط حتى تصل السعودية إلى هذه الرغبة المظهرة نتيجة فاشلة، لهذا سارعوا إلى تسليم نهم والجوف ومأرب للحوثيين، الملفت للنظر في هذه اللعبة هو استخفاف القوى الإخوانية بالعقل السياسي والعسكري السعودي من خلال إيهامه أن بسط وتمكين سيطرتهم على الجنوب عامة وعدن خاصة ستكون هي نقطة البداية في انطلاقهم نحو القضاء على الحوثيين والانتصار عليهم، طبعا هذه أضحوكة، ولكن يبدو أنهم قد وجدوا فيها ضالتهم للهروب من فشلهم أمام الحوثيين، الإخوان من أجل بسط سيطرتهم على الجنوب، والسعودية من أجل رمي ثقل ما تسمى الشرعية عن كاهلها.

الانتقالي الجنوبي مع السعودية في رغبتها إنهاء الحرب مع الحوثيين، وفي نفس الوقت الاستحالة موجودة عنده متى ما أريد فرض تسويات تلك الرغبة على حساب الأرض الجنوبية والثورة الجنوبية والإرادة الشعبية الجنوبية، وهو أيضا مع السعودية في الحرب ضد الحوثيين ولكن وفق اتفاق الرياض في بنوده المتفق عليها وليس في الكيد لتنفيذها، والانتقالي الجنوبي قد صدق قوله ذاك على الأرض بثبوت مواقفه وصمود وقوفه المتحدي أمام تلك المخططات الإخوانية التي استطاع أن يحبط ويُفشل بعضا مما أظهروه منها .

ليعلم من يحاول العبث بأرضنا أن الجنوب ليس صغيرا وثورته ليست ضعيفة وإرادة شعبه أقوى من المخططات والتآمرات والضغوطات، والفاشلون ليس لهم مكان غير الطرد والتشريد.